@ 357 @ (^ فلولا تشكرون (70) أفرأيتم النار التي تورون (71) أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون (72) نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (73)) * * * * * شرب قال : ' الحمد ا الذي جعله عذبا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجاجا ' . أو لفظ هذا معناه . .

قوله : (^ فلولا تشكرون) أي : فهلا تشكرون . .

قوله تعالى : (^ أفرأيتم النار التي تورون) أي : تقتدحون . .

يقال : أورت الزند إذا استخرج النار منه . ويقال : زند وزندة للحجر الذي يقدح منه النار . .

وقوله : (^ أأنتم أنشأتم شجرتها) أي : خلقتم شجرتها . .

وقوله : (^ أم نحن المنشئون) يعني : أم نحن خلقنا الشجرة . وشجرة النار شجرة معروفة ، ويقولون : في كل شجر نار ، واستمجد [المرخ والعفار] . .

وقوله تعالى : (^ نحن جعلناها تذكرة) أي : جعلنا النار تذكرة من النار الكبرى ، وهي نار جهنم . وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' إن ناركم هذه هي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ' . وفي بعض الروايات : ' ضربت بالماء مرتين ' . .

وقوله : (^ ومتاعا للمقوين) أظهر الأقاويل فيه : أن المقوين المسافرين ، وهم الذين ينزلون في الأرض القفر الخالية . والقول الثاني : أنه لجميع الناس المقيمين والمسافرين . وعلى القول الأول خص المسافرين ؛ لأن منفعتهم بالنار أكثر ؛ لأجل الاصطلاء من